

طبقات فحول الشعراء

673 - أنا أبو خليفة نا ابن سلام قال فحدثني أبان بن عثمان قال لما بلغ الفرزدق قول الأخطل جعل يحن عليه ويقول سأخذ بوصية أخي .

674 - أنا أبو خليفة نا ابن سلام قال حدثني محمد بن حفص بن عائشة التيمي قال قال إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب خرجت مع أبي إلى الشام فخرجت إلى دمشق أنظر إلى بنائها فإذا كنيسة وإذا الأخطل في ناحيتها .

فلما راني أنكرني فسأل عني فأخبر بنسبي فقال يا فتى إن لك موضعا وشرفا وإن الأسقف قد حبسني فأنا أحب أن تأتيه تكلمه في إطلاقي .

قال قلت نعم فذهبت إلى الأسقف وانتسبت له فكلمته وطلبت إليه في تخليته فقال مهلا أعيدك يا أن تكلم في مثل هذا فإن لك موضعا وشرفا وهذا ظالم يشتم اعراض الناس ويهجوهم فلم أزل به حتى قام معي فدخل عليه الكنيسة فجعل يوعده ويرفع عليه العصا والأخطل يتضرع إليه وهو يقول له أتعود أتعود فيقول لا قال إسحاق فقلت له يا أبا مالك تهابك الملوك وتكرمك الخلفاء وذكرك في الناس عظيم أمره وأنت تخضع